

لأنني أسمع وأرى

وقع أقدام العالم تزعجني
حين تخترق صمتي
أستند على أوتار مهترئة؛
وأختبيء..

الحزن القادم يسرع..
أشعل أشجار البخور
وأنسجُ الدفء بالنور
وألعن أسراب الغواية
وأرشُ بالعطر النوايا
وأقبُعُ في سفينة نوح
الدمع القادم يسرع..

وألقي بالخذلان
يبتلعه الطوفان
أغسل قلوب الأمهات
بالأمنيات

وأعلق الدعوات
أنا أخشى لحظات المخاض

وكلّ السنبلات حبلى بالحنين
يا ويلي.. من ظلال الزمن
وبندول الألم
حين يشتبك
بالعدم
الحزن القادم يسرع..
أبحث عن عينين من عشق
ومساء لا يقتله الندم..
ولكن الحزن القادم يسرع
يقتات على الميعاد
يبتلع ما تبقى من لهفة..
أستند على دعوات يعقوب
وأصلي بمحراب مريم
وأعلن صوم زكريا
لن أكلم اليوم إنسيا..
فأنا...
وقع أقدام العالم تزعجني
والحزن القادم يسرع.